PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2023) 60(2): 565-574
ISSN: 1553-6939

Curriculum plans and their impact on developing competencies and achieving educational quality. An applied study on the teaching of Islamic education for the first stage primary students

Dr. Maidi Abderrahmane[1], Dr. Ounnassa Hamdi[2]

[1]Amar Thaliji University Laghouat (Algeria), Islamic and Linguistic Studies Laboratory, a.maidi@lagh-univ.dz

[2]University of Batna1(Algeria), Civilizational jurisprudence laboratory and the purposes of Sharia, Ounnassa.hamdi@univ-batna.dz

Received: 06/2023, Published: 06/2023

Abstract:

This study aims to read about the reality of the methods of teaching Islamic education to the students of the first stage of primary school, in a reading of the curricula and contents and what is required for teaching the material for this course, starting from the teaching methodology to the extent to which goals and competencies are achieved and what is required for that in the horizons by linking it to the Islamic sciences curricula that do not Nobody doubts the existence of a positive effect in enhancing educational competencies and improving the quality of education, especially in the same subject; And in an attempt to strengthen the shortcomings and address the educational problems faced by the learner and the teacher in the primary school in Algeria, especially for non-specialists in Islamic sciences who are entrusted with the subject of Islamic education during the phases of primary education, or who are not studying it in the first place, who do not fully understand the philosophy of the subject, its objectives and teaching curricula. Its various contents as disciplines within an existing field and has its own fields and curricula.

Keywords: educational; Curriculum; competencies Quality; Islamic Education.

المخططات المنهاجية وأثرها في تطوير الكفاءات وبلوغ الجودة التعليمية

دراسة تطبيقية على تعليمية مادة التربية الإسلامية لدى تلاميذ الطور الأول ابتدائي

د. مايدي عبد الرحمان[1]، د. حامدي وناسة[2]

[1]جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)، مخبر الدراسات الإسلامية واللغوية،a.maidi@lagh-univ.dz
[2] جامعة باتنة1 (الجزائر)، مخبر الفقه الحضاري ومقاصد الشريعة،Ounnassa.hamdi@univ-batna.dz

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى قراءة في واقع طرائق تدريس التربية الإسلامية لتلاميذ الطور الأول ابتدائي وذلك في قراءة في المناهج والمضامين وما تتطلبه تعليمية المادة لهذا المساق، ابتداء من منهج التدريس الى مدى تحقق الأهداف والكفاءات وما يلزم لذلك في الآفاق من خلال ربطه بمناهج العلوم الإسلامية التي لا يشك أحد في وجود أثر إيجابي في تعزيز الكفاءات التعليمية وتحسين جودة التعليم بها بشكل خاص في نفس المادة ؛ وفي محاولة لتعزيز النقائص ودفع المشكلات التعليمية التي يواجهها المتعلم و المعلم في المدرسة الابتدائية في الجزائر وخاصة لغير المختصين في العلوم الإسلامية ممن تسند لهم مادة التربية الإسلامية خلال أطوار التعليم الابتدائي ، أو غير الدارسين لها أساسا، من الذين لا يدركون كامل فلسفة المادة وغاياتها ومناهج تدريس محتوياتها المختلفة كتخصصات ضمن ميدان قائم بحاله وله مجالاته ومناهجه الخاصة

الكلمات المفتاحية: تعليمية؛ منهاج؛ كفاءات؛ جودة؛ تربية إسلامية.

مقدمة

الإشكالية والأهداف:

تهدف الدراسة الى الوقوف على ما يمكن أن يعزز كفايات التدريس التي تساهم في تحسين كفاية المعلم وتأهيله فيما يتعلق بتعليمية المادة وما يؤهله لأفضل الأساليب التدريسية لمادة التربية الإسلامية ولمعالجة هذا العنوان **تطرح الإشكالية** التالية بتفصيل ومن أهم ما يمكن معالجته:

- ما هي أهم الطرائق التدريسية لرفع الكفاءات التعليمية لمعلم المدرسة الابتدائية في الطور الأول وذلك في مادة التربية الإسلامية؟

- ماذا يمكن أن نقدم من أجل تعزيز جودة التعليم وتحقيق أفضل النتائج والأهداف التي تدرس من أجلها هذه المادة؟

ويمكن أن يضاف الى أهداف هذا البحث أنه سيقدم قراءة حول المنهاج الخاص والمحتوى الذي تعنى به مادة التربية الإسلامية لتلاميذ الطور الأول الابتدائي في المدرسة الجزائرية وجملة من الأجوبة على إشكاليات فرعية منها:

ما هي أهم الأفكار والأطروحات التي من شأنها رفع جودة التعليم والكفاءة لهذه المادة على مستوى المعلم والمتعلم؟؛ وما هي أهم الكفايات التي يحتاجها معلم التربية الإسلامية وخاصة لغير المختصين منهم؟

وكيف يمكن تسهيل الاستفادة مناهج البحث لتدريس مادة التربية الإسلامية للأطفال؟؛ وما هي أهم الآليات لرفع جودة التعليم وكفاءات المعلمين لما يفيد المجتمع وينعكس بالأثر الإيجابي على سلوكيات الأطفال داخل المدرسة وخارجها؟ وما هو دور نشاطات التكوين الدوري والمتابعة لرفع درجة الجودة والكفاءة التعليمية هاته المادة؟ وهاته الأسئلة هي مباحث المداخلة بشكل عام.

أهمية هذا الموضوع:

على المستوى العام للتعليم لا يخفى أنه من لوازم رفع الجودة التعليمية والزيادة من كفاءات المعلمين والمتعلمين لإيصال محتوى المادة للتلاميذ بأفضل الطرق وأحسن الأساليب وذلك لأهميتها على المستوى الاجتماعي والنفسي وأيضا كونها مادة التربية القيمية والأخلاقية وهذا كاف لمعرفة أهمية هذا الموضوع، لأن كل عجز في هذا الجانب إنما يعود على التلميذ الذي هو محور العملية التربوية، وكل خلل في تحقيق تلك الأهداف إنما يعود أحيانا الى المعلم وهو مدير ومنفذ تعليميه هذه المادة أو أن الخلل يعود أحيانا أخرى الى المنهاج والمحتوى بما يوجب مراجعة الخلل في أحد تلك الجوانب، وهو ما يعود بالسلب على تعليميه مادة التربية الإسلامية ويؤدي الى عدم تحقق الأهداف المرسومة من أجل تدريس هذه المادة وعليه وجب مزيد بحث لهذا الجانب وهو:" **المبادئ المؤسِسَة لمناهج التربية الإسلامية وأثرها في تطوير الكفاءات وبلوغ الجودة التعليمية** دراسة تطبيقية على تعليمية مادة التربية الإسلامية لدى تلاميذ الطور الأول ابتدائي"

منهج الدراسة :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي لمختلفي أدوات العملية التعليمية المعتمدة في الطور الأول ابتدائي من مختلف البيانات كالكتاب المدرسي والبحوث المتخصصة والدوريات العلمية التي تتحدث عن تعليميه المواد وما امكن توثيقه عبر مواقع الشبكة وبعض أدوات التعليم التي سياتي ذكرها ، وقد تم تقسيم هذا البحث الى قسمين ؛ القسم الأول يتناول المجال المفاهيمي والاصطلاح ي كمدخل نظري لضبط المصطلحات والمفاهيم وذلك مثل إبراز معنى تطوير الكفاءات ومعنى الجودة التعليمية وأيضا المقصود بتعليميه المواد ومفهوم عام حول مناهج العلوم الإسلامية و القسم الثاني وتم الحديث فيه عن عناصر الإشكالية سابقه الذكر على شكل مجموعه من المباحث والمطالب الى أن ينتهي هذا البحث بخاتمه تتضمن جملة من النتائج المرجوة والتوصيات المقترحة.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي والاصطلاحي

المطلب الأول: المعلم والدور التعليمي التربوي:

يعتبر التعليم أساس الحضارة والتقدم كما أنه الوسيلة اللازمة بالرقي الإنساني في مختلف شؤون الحياة ولابد منه لتواصل الأجيال الحاضرة والقادمة تطوير حياتها إلى أفضل ظروف من العيش الكريم والتحكم في الطبيعة والاستفادة من خيراتها التي وهب الله الإنسان فهو المسخر

سبحانه وتعالى ولن يكون ذلك إلا بالتعلم أساسا ولا بد لهاته العملية من معلم ومتعلم ولابد لكليهما من شروط لتتحقق العميلة التعليمية والتربوية معا[1] .

فالمعلم صاحب رسالة مقدسة وشريفة كما يعتبر على مر العصور فهو معلم الأجيال و مربيها [2]؛ ولا شك أن المعلم ركنها الركين وعموها الذي عليه المدار ولذا فلا بد له هو الآخر الاعتماد على أدوات ووسائل بعد حصوله على تكوين خاص للتأهيل الى مرتبة المربي والمعلم وبذلك تتحقق الأهداف التعليمية وتتطور الكفايات المرغوبة وتتحسن الجودة الى الأفضل مما ينعكس على المجتمع بالفائدة المطلوبة ومن اهم الأمور التي ينبغي لتحقيق دور المعلم هو التكوين الدائم والتطوير للأدوات ومنها المنهاج وغيره بما يتماشى مع متطلبات العصر[3].

ويعرف التعليم بأنه: "صناعة تحتاج إلى معرفة ودربة فإنه كالرياضة للمهر الصعب الذي يحتاج إلى سياسة ولطف وتأنيس حتى يرتاض ويقبل التعليم"، نقله الباحث عن ابن عبدون في رسالته[4].

ويعرفه محمد الدريج بأنه:" نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيز وتسهيل حصوله"، وقال "إنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي يتم استغلالها وتوظيفها، ... من طرف الشخص الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي"[5].

المطلب الثاني : مفهوم حول المنهاج المدرسي:

المنهاج هو مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها وإتاحة الفرصة للمتعلم للمرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه التلاميذ، وقد يكون هذا من خلال المدرسة أو مؤسسات اجتماعية أخرى تتحمل مسؤولية التربية، ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير وعلينا أن نفرق بين المنهجية والمنهاج

وعليه قيل: « المنهجية، هي العلم الذي يدرس كيفية بناء المناهج واختبارها وتشغيلها وتعديلها ونقضها وإعادة بنائها ، تبحث في كلياتها ومسلماتها وأطرها العامة، فهو الصلة ما بين النموذج المعرفي والمناهج ، التي تمثل الوسائل والطرائق التي تستخدم للوصول إلى الحقيقة " (6).

أما المدرسة فهي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع وظيفتها الأساسية تنمية الأفراد تنمية متكاملة وتنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعدهم له " (7).

المطلب الثالث : مفهوم التعليمية [8]

ميز بعضهم طرق التدريس بمفهوم مقارب من مفهوم التدريس، فقيل هو " يمكن تعريف طريقة التدريس بأنها مجموعة الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم وينظم خلالها الخبرات في الموقف التعليمي بطريقة ما بما يساعد على تعلم التلاميذ وتحقيق الأهداف التدريسية المحددة مسبقاً فمعلم العلوم أثناء تدريسه بطريقة لعروض العملية يقوم بمجموعة من الإجراءات تختلف عن الإجراءات التي يقوم بها عند تدريسه بطريقة الدروس العملية" [9].

ويعرف التدريس بأنها: "ويقصد بالتدريس مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المعلم مع مجموعة من الطلبة بغية تحقيق أهداف تعليمية محددة فالتدريس هو مجموع الإجراءات والنشاطات التعليمية المقصودة التي يتفاعل فيها المعلم مع مجموعة من التلاميذ من أجل تيسير عملية تعلمهم في ضوء أهداف محددة مسبقاً وتشمل هذه الإجراءات ثلاث عمليات رئيسية هي التخطيط والتنفيذ والتقويم" [10]. وهذه العمليات الرئيسية أولها وأهمها التخطيط قبل التنفيذ أو غيره من الإجراءات التعليمية

وقيل " إن علم التدريس، يجعل من تعريف التدريس مواقعا له، وينصب اهتمامه على نشاط كل من المدرس والتلاميذ وتفاعلهم داخل القسم، وعلى مختلف المواقف والأوعية التي تساعد في حصول التعلم. لذا يصير تحليل العملية التعليمية في طليعة انشغالاته ويستهدف في جانبه النظري صياغة نماذج ونظريات تطبيقية – معيارية، كما يعني في جانبه التطبيقي السعي للتوصل إلى حصيلة متنوعة من النتائج التي تساعد كلا من المدرس والمؤطر والمشرف التربوي وغيرهم، على إدراك طبيعة عملهم والتبصر بالمشاكل التي تعترضهم، مما ييسر سبل التغلب عليها ويسهل قيامهم بواجباتهم التربوية التعليمية على أحسن وجه [11].

أما مصطلح (الديداكتيك) بالفرنسية فهو: " بالأساس هي تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها" ، وقيل: الديداكتيك: هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلّم التي يعيشها المتعلّم لبلوغ هدف عقلي أو وجداني قيم، مواقف، أو حس . حركي، ... وتتطلب الدراسة العلمية

الالتزام بالمنهج العلمي [12] ؛ وعرفت أنها:" علم إنساني موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية" [13]

المبحث الثاني: الإطار التطبيقي وبحث الإشكالية

المطلب الأول : المخططات وأهميتها أهدافها وفوائدها ومعايير إعدادها للطور الأول ابتدائي بالمدرسة الجزائرية:

الفرع الأول : مقدمة حول المخططات وأهميتها

بهدف رفع مستوى التحصيل العلمي أو الجودة العلمية لدى تلاميذ الابتدائي، يسعى المسؤولون إلى رفع مستوى التحصيل والأداء البيداغوجي والذي يهدف بالطبع الى رفع مستوى التلميذ المتعلم وذلك من خلال دعم تطوير وتحديث دوري للمناهج ومصادر التعلم والمعلم وإدارة المدرسة؛ وخاصة المعلم والأستاذ وذلك بالدعم بأدوات تعليمية ناجعة ومجدية ما دمنا نتحدث عن الجودة والكفاءة[14]؛ و هي ما يساهم في إعدادها قاعديا خبراء من الأساتذة وكبار المفتشين وخبراء المناهج التربوية ؛ ومن بين هذه الأدوات في مرحلة التعليم الابتدائي؛ المخططات والمناهج ؛ ونقدم بالقراءة حول المخططات لمعرفة الكفاءات المستهدفة عبر ذلك ؛ ونجد الوزارة الوصية قد وضعت مخططات سنوية لبناء التعلمات؛ ومخططات سنوية للتقويم البيداغوجي.

1. المخططات السنوية لبناء التعلمات

جاء ضمن مفهوم المخطط السنوي أنه أداة وأنه ترجمة للمناهج المعتمدة لدى الوزارة التي تشرف على متابعة تنفيذ التعلمات المبرمجة لكل مرحلة وما يلزم لذلك من موارد تعليمية وشروط بيداغوجية؛ جاء في ذلك ((تعد هذه المخططات أداة منهجية تترجم المناهج المقررة لمرحلة التعليم الابتدائي في سيرورة تساعد على تخطيط التعلمات وتقترح المساعي البيداغوجية والموارد التعلمية التي من شأنها بناء الكفاءات المستهدفة في أي مستوى من مستويات الفعل البيداغوجي)) [15].

الفرع الثاني : أهداف وفوائد هذه المخططات

بما أنها وسيلة تحكم في نجاح مختلف التعلمات وجودتها التي تستلزم خطة معرفية ومنهجية؛ بخصائص معينة، فمن فوائدها العمل على إدماج القيم والكفايات المستعرضة في المنهاج ويوضح طريقة التناول ومراحل التقويم والتعديل البيداغوجي والعلاج؛ وتعتبر أيضا أداة قياس مدى جودة التعلمات في اتجاهها المعرفي والمنهجي؛ والسبيل الأصح للقيام بعملية الإدماج لمجموعه تلك القيم والكفايات المستعرضة في المنهاج؛ وأيضا تعتبر أداة تحسين سير عملية التقييم والتعديل والعلاج من خلال مراحلها وطريقة تناولها[16]

المخطط السنوي يعتبر جزء من مشروع تربوي ولابد من التزامه للحصول على الكفاءة والنجاعة التربوية وتحقق مقصود العمليات التعليمية وذلك بالاهتمام بكل أجزائه؛ والمخطط له مهمات وأهمية وأهمها التالي[17]:

- يفضي إلى تحقيق الكفاءة الشاملة لمستوى من المستويات التعليمية انطلاقا من الكفاءات الختامية للميادين والكفاءة الشاملة: " هدف نسعى إلى تحقيقه في نهاية فترة دراسية محّددة وفق نظام المسار الدراسي لذا نجد كفاءة شاملة في نهاية المرحلة، وكفاءة شاملة في نهاية كل طور، وكفاءة شاملة في نهاية كل سنة. وهي تتجزأ في انسجام وتتكامل إلى كفاءة شاملة لكل مادّة، وترجم ملمح التخرج(18) بصفة مكثّفة" (19)
- يسهل توزيع المواد المعرفية على المقاطع التعليمية خلال كل مرحلة من مراحل التعليم
- ومن مهمته تمكين الأستاذ من قراءة المنهاج بيسر وتوضح له ما ينبغي تعليمه والإطار الذي يجري فيه اختياراته

الفرع الثالث: معايير إعداد المخططات السنوية

يظهر من خلال الاطلاع على المحتوى الذي خطط في مادة التربية الإسلامية لدى تلاميذ الطور الأول في الابتدائي أن هناك مجموعة معايير في إعداده ومنها:

- قدرات المتعلم وطاقته الاستيعابية للمعارف في تلك المرحلة
- وضع محتويات تخدم الكفاءات المرجوة لكل مرحلة
- وضع هيكل منظم ومنسجم لتحقيق الكفاءات المقصودة في المنهاج

2. **المخططات السنوية للتقويم البيداغوجي**

أما الجزء الثاني من المخططات فهو المخطط السنوي للتقويم البيداغوجي هذا المخطط والذي يعرف كما يلي هو مخطط موازي ومتابع لسيرورة إرساء التعلمات والتحقق من نمو الكفاءات؛ لأنه لابد بعد الوصول إلى المعرفة أو الى القيمة لابد من عمليه تثبيت وإرساء تلك المعلومات وهذا الطريق يسمح بتقويم التعلمات المرتبطة بمركبات الكفاءة والتي تستهدف ثلاثة جوانب:

1. الجانب المعرفي
2. الجانب المنهجي
3. الجانب القيمي

كما أنه من فوائد المخطط السنوي للتقويم البيداغوجي انه يسمح بتحسين عمليات التعلم وذلك من خلال الملاحظات والتوجيهات التربوية

المطلب الثاني : الكفاءات المستهدفة من خلال مخططي بناء التعلمات والتقويم البيداغوجي للسنة أولى ابتدائي:

الفرع الأول : قراءة حول الكفاءات المستهدفة لماده التربية الإسلامية قسم السنة الأولى ابتدائي

لقد وضعت المناهج لمستوى السنة الأولى ابتدائي مقسمة على مجموعة من الميادين التي تدخل ضمن قدرات المتعلم الصغير وتحقق مجموعة من الكفاءات التي نسميها بالكفاءات الختامية[20]، وهي ثلاثة ميادين كالتالي [21]: نوردها بعد تعريف ما هو الميدان لمزيد من ضبط المفاهيم؛ الميدان:" جزء مهيكل ومنظّم لمادّة قصد التعلمّ وعدد الميادين في المادّة يحّدد عدد الكفاءات الختامية التي ندرجها في ملمح التخّرج. ويضمن هذا الإجراء التكفل الكلي بمعارف المادّة في ملامح التخّرج" [22]

الميدان الأول: ميدان القران الكريم والحديث النبوي

والذي يستهدف كفاءة حفظ مجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ومحاولة توظيفها بطريقة إدماجية ونعني بذلك الوضعية الإدماجية وكل ما يتم عبر كل ميدان يسمى كفاءة ختامية

الميدان الثاني: ميدان المبادئ الأولية في العقيدة الإسلامية والعبادات

ويهدف إلى مجموعة من الكفاءات منها تعليم التوحيد ومبادئه في التعرف على الشهادتين والتعرف على أركان الإسلام ومعاني الإيمان والتعرف على أسماء الله الحسنى وكل ذلك في وضعيات مناسبة؛ ومن الكفاءات المستهدفة أيضا تعلم الطهارة الحسية ونظافة الجسم ونظافة المحيط والمحافظة على البيئة كما يتعرف على الصلوات الخمس.

الميدان الثالث: وهو ميدان الأخلاق والآداب الإسلامية

ويهدف إلى مجموعة من الكفاءات منها التخلق بالآداب الحسنة والأخلاق الفاضلة ومحاولة العمل بها في المحيط البيئي والاجتماعي كالأسرة والمدرسة والشارع

وبملاحظة هذه الميادين نجدها تدخل ضمن قدرات التلميذ وطاقته الاستيعابية وخاصة في السن ما فوق ست سنوات فأكثر، وجملة تلك الكفاءات الختامية لتلك الميادين الثلاث تسمى كفاءة شاملة

ويقصد **بالكفاءة الشاملة**: أن يصل التلميذ الى مستوى يحسن فيه التواصل مع محيطه بكل وعي وإدراك وذلك من خلال ممارسة أنماط من السلوكيات الأولية المستمدة من التعاليم الإسلامية في العقيدة والعبادات والمعاملات مع حفظ مجموعة من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية والعمل بها مما يعزز معاني الإيمان والطهارة الحسية والبدنية وحسن التعامل مع أفراد المجتمع المحيطة بذلك المتعلم الصغير

الفرع الثاني : المخطط السنوي لبناء التعلمات لمادة التربية الإسلامية

يقصد بالتعلمات الموارد المقترحة للكتاب المدرسي وهي بمعنى المواضيع التي تستهدف في عملية التعليم وفق منهجية مبنية على مخطط سنوي مفصل عبر ثلاثة فصول، يتم توزيع هذه الموارد أو المواضيع المقصودة في عملية التعلم على نحو 32 أسبوعا، مقسمة الى ثلاثة مقاطع أو فصول ويمكن تسميتها بالموسم؛ وكل مقطع يتضمن مجموعة من الموارد المقترحة ومثال عبر الفصول في قراءة فاحصة[23]:

الفصل الأول: نجد التلميذ يتلقى حفظ ثلاث سور من القرآن الكريم وهي سورة الفاتحة وسورة الناس وسورة الإخلاص

وهنا يمكن أن نشير الى مجموعة من التوجيهات التي يؤكد عليها الأساتذة المكونون والمفتشون وهي ضمن ما سمي بالوثيقة المرفقة ؛ وهي تتعلق بحفظ القرآن الكريم، فانه ينبغي تخصيص وقت كاف للحفظ والاستظهار وذلك باعتماد التلقين ويساعد على ذلك الشرح والتفسير الذي يقوم به المعلم مع لزوم مراعاة النطق الصحيح لتلك النصوص القرآنية واستعمال الأدوات كالمصحف مثلا أو الصوت المسجل وبالنسبة للتفسير ينبغي إشراك المتعلم في وضعيات باحثة ومفكرة مع مراعاة قدرة التلميذ ومستوى استيعابه سواء في شرح الآية القرآنية والأحاديث النبوية ؛ ونجد ضمن هذا الفصل موارد مقترحة وهي جملة من الأحاديث النبوية مثل حديث البسملة والحمدلة عند الأكل والشرب وأيضا حديث الصدق؛ كل هذا المحتوى ينبغي أن يكون فيما لا يقل عن 18 ساعة كما هو مخطط له والالتزام بذلك من شأنه تثبيت تلك الموارد وحسن إيصالها ؛ ومن ضمن هذا المخطط أن تكون نهايته هذا الفصل بفترة ما يسمى بالإدماج والتقويم والمعالجة

الفصل الثاني: يتضمن هذا المقطع مجموعة من القيم والآداب وحفظ صور جديدة مثل سورة الفلق؛ ومن جملة هذه القيم تعليم التلميذ الطهارة الجسمية والمكانية وطهارة الثوب، كما يتعلم خلق الاستئذان ورفع الأذى والرفق بالحيوان

تجدر الإشارة هنا أن الوثيقة المرافقة توجه المعلم والأستاذ إلى تخصيص وقت مناسب لمادة الحفظ ويسبق الحفظ الفهم والشرح حيث يكتشف التلميذ النص ويتعرف عليه وبعد ذلك تأتي مرحلة التلقين والحفظ والاستظهار وهذا امر إيجابي يعزز حقيقة هدف الاهتمام بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي من شأنها تعزيز القيم والأخلاق وذلك أيضا لا يتأثر إلا من خلال الوضعيات التعليمية المختارة والتي يكون فيها إدماج للمعارف وممارسة واقعية قدر الإمكان أو بالمحاكاة ، وهذا الذي يسمى بتعلم الإدماج في آخره الفصل وهذا بمعدل 15 ساعة من التكوين

الفصل الثالث يتضمن هذا المقطع تسع موارد تعليمية وهي موضوعات أيضا مناسبة ومرتبة ومنهجية حيث نجدها تدور حول التربية الخلقية والعقائدية وتعليم العبادات الإسلامية المتمثلة في الصلوات الخمس كما يتم حفظ سورتين جديدتين وهما سورة الكوثر وسورة النصر وفي آخر هذا الفصل يخصص المربي وقتا للإدماج، وتختم هذه الفصول الثلاثة أو المقاطع الثلاثة بتقويم تحصيلي سنوي بعد 15 ساعة من التكوين

الفرع الثالث: المخطط السنوي للتقويم البيداغوجي

إنه لمن الضروري القيام بعملية تقويم تشخيصي للتلميذ في قبل بداية التعلمات الجديدة وذلك يعطي صورة جيدة لوضعية انطلاق المعلم حيث أن وضعية الانطلاق مهمة فقد تكون بعض المفاهيم غير معروفة وقد تكون بعض التعلمات السابقة لم يتم تدريسها وهي مما يبنى عليه تعلمات جديدة، لذا على المربي والأستاذ القيام بتقويم تشخيصي في البداية كما أنه يتضمن المخطط القيام بتقويم فصلي في نهاية كل فصل وذلك لقياس مستويات الكفاءات الختامية المستهدفة ، حيث يتم توفير وضعيات تواصل مناسبة لتوظيف التعلمات في كل فصل ، ومن خلال ما تم تقديمه من طرف المعلم يمكن وضع مجموعة من المؤشرات لمعايير التحكم في التقويم البيداغوجي ؛ ويمكن ذكر هذه النماذج المعتمدة في كل مقطع تعليمي [24]

المقطع الأول:

- الاستظهار الصحيح للسور وحسن استعمالها في الوضعيات المناسبة
- ملاءمة استعمال التسمية والحمدلة في وضعيات.
- إبراز مظاهر طاعة الوالدين في السلوك اليومي

المقطع الثاني:

- الاستظهار الصحيح للسور وحسن استعمالها في الوضعيات المناسبة

-التقديم الصحيح لأركان الإسلام.

-المحافظة على الطهارة

المقطع الثالث:

- الاستظهار الصحيح للسور وحسن استعمالها في الوضعيات المناسبة

-سلامة النطق بالشهادتين

-العناية بنظافة الجسم والثوب والمحيط

-ربط الأخلاق بالآيات والأحاديث

المطلب الثالث : الكفاءات المستهدفة من خلال مخططي بناء التعلمات والتقويم البيداغوجي للسنة ثانية ابتدائي:

الفرع الأول : قراءة حول الكفاءات المستهدفة لماده التربية الإسلامية قسم السنة الثانية ابتدائي

أما بالنسبة للتلاميذ السنة الثانية فهي متدرجة بالنسبة للمستوى السابق في السنة الأولى ابتدائي ولذلك وضعت زيادة في الميادين حيث تم إضافة ميدان السيرة النبوية والتي يتعرف التلميذ من خلالها على شخصية النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم

وبالنسبة لباقي الميادين فهي ثابتة مع إضافة جملة من التعلمات والقصد من خلالها إلى مجموعة من الكفاءات الختامية منها في ميدان القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف أن يصل المتعلم إلى استحضار النصوص الشرعية حفظا وتوظيفا بعد الفهم والشرح عن طريق المعلم؛ أما بالنسبة الى العقيدة والعبادات فيترقى التلميذ إلى معرفة أركان الإيمان ومعرفة بأسماء الله الحسنى وغيرها كما يتعلم عبادة الوضوء ويحسن العمل بها، ونفس الكفاءات المرجوة في ميدان الأخلاق والآداب الإسلامية بين السنة الأولى والسنة الثانية في هذا الطور[25]

الفرع الثاني : المخطط السنوي لبناء التعلمات لمادة التربية الإسلامية لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي

كما سبق سالفا أن المخطط السنوي مقسم الى مجموعة من الأسابيع وهي 32 أسبوعا، مقسمه الى ثلاثة مقاطع أو كما نسميها الفصول والمواسم الدراسية

الموسم الأول: بالنسبة للتلاميذ السنة الثانية ابتدائي تمت التخطيط للمتعلم أن يحفظ من القرآن الكريم سورة المسد وسورة قريش، ويتعلم مجموعة من الآداب كفضل العلم وزيارة الأقارب والصدق في الكلام وحفظ الأمانة أما العقيدة فيتعلم أركان الإيمان ويخصص في هذا الفصل حصتين لعملية الإدماج ويقع هذا المقطع في حجم ساعي 18 ساعة، وبما أنه تظهر مجموعة من المشكلات بالنسبة لتلاميذ الابتدائي السنة الثانية فإن الوثيقة المرافقة جاءت جد مهمة وموضحه وضابطة لبعض المشكلات المنهجية والمعرفية وأهم ما جاء فيها التالي [26]:

- تخصيص الحصة الأخيرة من ميدان القرآن الكريم، حفظ النصوص واستظهارها كاملة لاستظهار كل سورة وحديث.
- تقديم الأركان في أربع حصص لصعوبة مضامينها، والتمكن من حفظها واستظهارها في هذا المستوى.
- المطلوب عدم الدخول في التفاصيل: فرائض، سنن، مستحبات وغيرها.
- اعتماد أسلوب المعاينة الحية والحوار الهادف مع إمكانية الربط بين السلوك المستهدف والنصوص الشرعية.
- استنطاق الصور والمشاهد بالحوار، وتقديم عناصر القصة بإيجاز، واتباعها بالحوار لاستنتاج واستخلاص المعارف

أما الفصل الثاني فقد تم فيه برمجة حفظ سورة العصر وسورة الماعون بالنسبة للقرآن الكريم أما بالنسبة إلى ميدان العقيدة لقد خصص له شرح بعض أسماء الله الحسنى، أما في جانب العبادات يتعلموا طريقة الوضوء ويفهم أنه عبادة، ويختم الفصل بفترة إدماج وتقويم ومعالجة وهذا ينسحب على كل الفصول على كل حال، أما بالنسبة الى الفصل الثالث فإنه يتم تحفيظ سورتي الكافرون والفيل بالنسبة إلى ميدان القرآن الكريم أما بالنسبة إلى العبادات فيتعلم التلميذ الصلاة ويعرف أنها أحد أركان الإسلام كما يتم تلقينه آداب المسجد

أما في جانب السيرة النبوية فإنه يتعرف على مولد النبي صلى الله عليه وسلم ونسبه وطفولته ورضاعته
نلاحظ هنا أن هناك تدرجا جيدا بين الفصول كما أن هناك تطورا مهما فيما يتعلق بالسنة الماضية وهي السنة الأولى
لوحظ في المخطط إضافة ملاحظة تتعلق بميدان القيم والآداب والأخلاق أنه على المعلم أن يخصصه درسين حول آداب الحديث والحوار وحول احترام الكبير ويخصص لهما توقيتا خاصا

الفرع الثالث : المخطط السنوي للتقويم البيداغوجي لمادة التربية الإسلامية لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي

قلنا أن المخطط السنوي للتقويم البيداغوجي ينبني على تقويم تشخيصي وتقويم آخر مستمر عبر المقاطع والفصول ولكل مستوى نماذج من مؤشرات للتحكم وخلاصة ذلك هو الاستظهار الحسن والسليم لمحفوظات نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية ، كما يعرف المتعلم أركان الإيمان الستة ويتحلى بالسلوك الحسن في المحيط الذي يعيش فيه سواء في المدرسة أو في البيت أو في الشارع ، ومنها أيضا في المستوى الثاني أن يعرف التلميذ بعض أسماء الله الحسنى ويؤدي الوضوء بطريقة صحيحة ؛ أما بالنسبة لمؤشرات التحكم في المستوى الثالث فمنها كيفية الأداء الصحيح للصلاة والتعرف على جملة من محطات وحياة الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم وأيضا التصرف بسلوك حسن داخل المسجد[27]

خاتمة البحث:

وفي ختام هذه الدراسة التحليلية لعلنا نستفيد النتائج التالية:

- من الضروري جدا تحيين المناهج وزيادة ضبط نقائصها في مختلف مكوناتها وتحديث ما يناسب التطورات التقنية والتواصلية بمختلف أشكالها وزيادة التركيز على الأهم فالاهم ومشاورة المسؤول واخذ خبراته وملاحظاته بعين الجد والاهتمام للدراسة والتمحيص وهو ما يفيد في كل تحديث وتطوير يعود على الجودة بالزيادة والنجاعة ومن ذلك ملاحظة أن كثيرا من المعارف لا حاجة للتلميذ الصغير بها للأسف وهي عبء وتعب إضافي يخل بتحصيل آخر أهم ونعني بها بعض المواد التي يمكن الاستغناء عنها في الطور الأول بخلاف مادة التربية الإسلامية لما فيها من محتويات اثرها مجتمعي عائلي تربوي صرف وهذا ما لاحظناه في المنهج والمنهاج ومبادئ وضع المنهاج كما أقرته لجنة المناهج موفقة الى أبعد الحدود كما رأينا
- تطوير أساليب ووسائل التدريس بما يفيد ولا يضر ومن ذلك محاولة إدماج التلميذ بعد التهيؤ التام في اللغة الأم الأساسية ويتمكن من أساليب العلم وهي الكتابة القراءة التعبير والحساب والاكتشاف وهذا ما لا ينغي قتله بوسائل التقنية الحديثة لأنها تضر اكثر مما تفيد وعليه يلزم الاستعمال الأمثل لها فقط ومن ذلك استعانة المعلم بوسائل في التربية الإسلامية لوضعيات التطبيق والإدماج وهي كثيرة كالتسميع للقرآن وضمان سلامة الحفظ وأيضا بث بعض التسجيلات للتعبير عن محتوى درس مثل بر الوالدين أو حب الوطن أو احترام العلم والمعلم وغيرها من المحتويات المستهدفة ككفاءات أولية أو ختامية
- تكوين لجان محلية على الأقل في كل مديرية من مديريات التربية تعنى بالمناهج والتطوير العملي ورفع الجودة وقد يسند هذا الى دور المفتش الولائي الذي يدعم نقل الملاحظات والاقتراحات والمشكلات التي من غرضها زيادة إصلاح وتحسين وتسهيل العملية التعلمية وضمان جودة أعلى ولا ينبغي نسيان القاعدة التي هي من يكون لديه الخبرة الأفضل فالمعلم محور العملية وأداتها ووسيلتها وإهمال الوسيلة يضر بالمقصد بلا شك
- بعد هذا البحث ظهر لي أن كثيرا من القيم موجودة ومبرمجة وكل ما يتعلق قيم المواطنة والبيئة وغيرها موجود ولا يحتاج إلا الجهد في غرسها وإدماج التلاميذ في وضعيات مناسبة للتأهل بها مما سيضفي الكثير من الجودة والعطاء في أولئك التلاميذ الجيل القادم الذي يستحق منا كل عطاء وإخلاص بدل التندم والتحسر وصناعة عقلية الضحية، بل إن الأستاذ عليه الوفاء وإحسان الأداء الى الأمانة التي وكلت اليه
- ليس من الضروري اتهام المناهج دوما ولكن من الضروري مراعاة ما يتعلق بالوسيلة وهو المعلم وأدواته ومحيط التدريس أو وضعية المدرسة ذاتها من حيث هل هي مؤهلة الى إصلاح الخلل إن وجد وإحسان الزراعة حتى تكون جودة المنتوج قوية وكافية بمعنى الكفاءة والجودة التي يريدها كل غيور على امته يرى الغد في جيلها أم انو اللوم على المناهج فقط وهذا ما يراد للبيان كجزء من الإشكال إلا انو لا يكفي به حمل مقال في مجلة.
- المعلم يحتاج الى تكوين مستمر بين الفترة والأخرى كما أن المناهج تحتاج الى تطوير من تهذيب وترتيب وحذف وإضافة وتقديم وتأخير وغيرها؛ يعني دراسة في الأولويات وأيضا المدرسة ومحيطها ومناسبتها لإحداث الأثر الأكثر إيجابية وفاعليه وترفع من دافعية المعلم والتلاميذ.

المصادر والمراجع:

(1) المناهج المفهوم العناصر الأسس التنظيمات التطوير، حلمي أحمد ومحمد أمين، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، 2004ص19

(2) المعلم والمناهج وطرق التدريس، مرسي عبد العليم ، دار عالم الكتب ، الرياض، ص.7

(3) إعداد المعلم في لمجتمع المعاصر ؛ تحسين علي حسين ، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، 2007، المجلد 3، العدد 5، الصفحات 106-145.

(4) التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، محمد منير مرسي، عالم الكتب، دط، 2005م، ص 242.

(5) مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، الدريج محمد، البليدة ، الجزائر، طبعة قصر الكتاب ، 2000م، ص 13.

(6) المناهج بين النظرية الأحادية والتعددية الندوة الثانية حول قضايا المنهجية في العلوم الإسلامية والاجتماعية، الجندي، محمد علي، الجزائر، 1989م، ص 103.

(7) معجم مصطلحات التربية أحمد عبد الفتاح زكي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط سنة 2004، ، الإسكندرية، مصر ص21

(8) لتفصيل أكثر يراجع بحثنا في مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية ؛ المجلد 14- العدد 4 – الصفحات 291-332 / بتاريخ : 30-11-2022 ؛ د مايدي عبدالرحمان؛ بعنوان: واقع تعليمية العلوم الإسلامية وضرورة الإصلاح والتجديد في علوم الوسائل والمقاصد ومناهجها. الرابط:

https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/264/14/4/205831

9 أسباب استخدام الطرق التقليدية في التدريس من وجهة نظر المعلمين عماد الدين عبد الله الفقهاء، إشراف: د. وصفي هزايمة، الجامعة العربية المفتوحة، (ص: 4)

10 أسباب استخدام الطرق التقليدية في التدريس من وجهة نظر المعلمين عماد الدين عبد الله الفقهاء، إشراف: د. وصفي هزايمة، الجامعة العربية المفتوحة، (ص: 4)

11مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، محمد الدريج ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات ، ص 28 .

12معجم علوم التربية: مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، عبد اللطيف الفارابي، محمد آيت يحي، عبد العزيز الغرضاف، عبد الكريم غريب، سلسلة علوم التربية – 9 – 1 0 ص 256؛ اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات د. سامية جباري ، جامعة الجزائر 1 ، ص 97 .

13معجم علوم التربية: مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، عبد اللطيف الفارابي، محمد آيت يحي، عبد العزيز الغرضاف، عبد الكريم غريب، سلسلة علوم التربية، عدد 8 و 12، مطبعة النجاح الجديدة 1984، ص6.

(14) التربية وأزمة التنمية البشرية، الشراح يعقوب، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج،الرياض2002م ص 217.

(15) المخططات السنوية السنة الأولى ابتدائي، الصادر عن وزارة التربية الوطنية 2020/2021م، ص 2

(16) المخططات السنوية السنة الأولى ابتدائي، الصادر عن وزارة التربية الوطنية 2020/2021م، ص 2

(17) المخططات السنوية السنة الأولى ابتدائي، الصادر عن وزارة التربية الوطنية 2020/2021م، ص 2

(18) مملح التخرج من المرحلة: هو مجموعة الكفاءات الشاملة للمواد وتستخلص الكفاءات الشاملة للمواد بعد تحديد ملمح التخّرج ؛ ينظر: مناهج مرحلة التعلّم الابتدائي سنة 2016 م، اللجنة الوطنية للمناهج، الصادر عن وزارة التربية سنة 2016م، ص 9

(19) مناهج مرحلة التعلّم الابتدائي سنة 2016 م، اللجنة الوطنية للمناهج، الصادر عن وزارة التربية سنة 2016م، ص 9

(20) الكفاءة الختامية: كفاءة مرتبطة بميدان من الميادين المهيكلة للممّادة، وتعّبر بصيغة التصّرف ، عّما هو منتظر من التلميذ في نهاية فترة دراسية لميدان من الميادين المهيكلة للمّادة والغرض منها (التحكم في الموارد، حسن استعمالها وإدماجها وتحويلها) ؛ ينظر: مناهج مرحلة التعلّم الابتدائي، عن اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية سنة 2016م، ص 9

(21) المخطط السنوي للتقويم البيداغوجي ، ينظر المخططات السنوية السنة الأولى ابتدائي، الصادر عن وزارة التربية الوطنية 2020/2021م، ص17.

(22)ينظر: مناهج مرحلة التعلّم الابتدائي، عن اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية سنة 2016م، ص 9

(23) جدول المخطط السنوي للتقويم البيداغوجي ، ينظر المخططات السنوية السنة الأولى ابتدائي، الصادر عن وزارة التربية الوطنية 2020/2021م، ص 18 – 19.

(24) جدول المخطط السنوي للتقويم البيداغوجي ، ينظر المخططات السنوية السنة الأولى ابتدائي، الصادر عن وزارة التربية الوطنية 2020/2021م، ص 20.

(25) المخططات السنوية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي جميع المواد ، صادرة عن مديرية التعليم الابتدائي ، سبتمبر202 ، ص 14.

(26) المخططات السنوية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي جميع المواد ، سبتمبر202 ، ص 15 – 16.

(27) المخططات السنوية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص 17.